
فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الاتصال والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الثانوية*

إعداد

أ. د. حنان عبد الحلیم رزق

أستاذ أصول التربية والنفسية
بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

أ. أسماء الحسينى جاب الله

باحث دكتوراه

أ. د. إبراهيم إبراهيم أحمد

أستاذ علم النفس التربوى
وعميد كلية التربية النوعية بجامعة المنصورة

د/ فاطمة عبده محمد

استاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٣٣) - يناير ٢٠١٤

* بحث مستل من رسالة دكتوراه

فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الاتصال

والإتجاه نحو مادة الإقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الثانوية

إعداد

أ. د/ حنان عبد الحليم رزق**

أ. د/ إبراهيم إبراهيم أحمد*

أ/ أسماء الحسيني جاب الله****

د/ فاطمة عبده محمد***

الملخص :

تحدد أهداف البحث الحالى فيما يلى :

١. تحديد بعض استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة لتنمية مهارة الاتصال.
٢. تحديد بعض استراتيجيات التعلم النشط لتنمية الإتجاه نحو مادة الإقتصاد المنزلى .
٣. توضيح العلاقة بين تنمية مهارات الاتصال ، واتجاهاتهن نحو مادة الإقتصاد المنزلى بعد التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.

وحدود البحث : سيتم تدريس الوحدتين المختارتين فى (٣٠) حصة بواقع حصتين فى الاسبوع لمدة خمسة عشرأ اسبوعا وذلك فى الفصل الدراسى الاول من العام الدراسى ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م ، واقتصر البحث على تدريس الوحدتين لمجموعتين (تجريبية - ضابطة) من طالبات الصف الثانى الثانوى.

ويستخدم هذا البحث المنهج الوصفى التحليلى، والمنهج شبه التجريبي نظرا لمناسبتهما لطبيعة البحث.

وكانت نتائج البحث كالتالى :

١. نتائج الفرض الأول والذى ينص على : "أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لمقياس مهارة الاتصال لصالح المجموعة التجريبية"
٢. وبناءا عليه يتحقق الفرض الاول للدراسة والذى ينص على انه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة عينة البحث فى التطبيق البعدى لمقياس مهارة الاتصال لصالح المجموعة التجريبية

* أستاذ علم النفس التربوى وعميد كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة
** أستاذ أصول التربية والنفسية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة
*** أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة
**** باحث دكتوراه

- "وان المجموعة التجريبية تفوقت على الضابطة في المقياس البعدي لمهارة الاتصال وذلك لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط.
٣. نتائج الفرض الثاني والذي ينص على " أنه توجد فرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية وقيمة ت والدلالة الإحصائية في التطبيقين القبلى والبعدي لمقياس مهارة الاتصال لصالح التطبيق البعدي "
٤. وبنائنا عليه يتحقق الفرض الثاني للدراسة والذي ينص على انه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية عينة البحث في مقياس مهارة الاتصال في التطبيقين القبلى والبعدي لصالح التطبيق البعدي وهذا يرجع لفاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط .
٥. نتائج الفرض الثالث والذي ينص على " أنه يوجد فرق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة وقيمة ت والدلالة الإحصائية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية ."
٦. وبنائنا عليه يتحقق الفرض الثالث للدراسة والذي ينص على انه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يرجع لفاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط
٧. نتائج الفرض الرابع والذي ينص على : " أنه يوجد فرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية وقيمة ت والدلالة الإحصائية في التطبيقين القبلى والبعدي لمقياس الاتجاه لصالح التطبيق البعدي "
٨. وبنائنا عليه يتحقق الفرض الرابع للدراسة والذي ينص على انه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي في التطبيقين القبلى والبعدي لصالح التطبيق البعدي. وهذا يرجع لفاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط .

مقدمة

" لم يعد خافياً أن العالم يشهد تغيرات جذرية تكاد تعصف بثوابت الشعوب وموروثها الحضاري والاجتماعي والقيمي ، لأنها لم تعد تملك غير أن تتأثر بدرجات متفاوتة بقوي التغيير التي أفلت زمامها في عصر العولمة والمعلومات ، وتؤثر فيها إذا كانت قادرة علي الفعل أو المبادرة ، حتى تتكيف مع مشكلات تزداد تعقيدا ، ومستجدات تستعصي علي الفهم والسيطرة في أغلب الأحيان ، وفي هذا الخضم يأتي دور العقول المؤهلة إذا ما أعدت جيدا في التصدي للمشكلات القائمة والمتوقعة من أجل وضع الحلول الناجحة لها ، أو تقليص أضرارها إلى أدنى حد ممكن " (طارق محمد سليمان ، ٢٠٠٩، ص١).

العالم يسرع الخطا نحو التقدم ، وقد اهتمت الدول بتعليم أبنائها ، وأولت عناية فائقة لنظم تعليمهم، وابتعدت مجهودات التطوير عن الشكلية والمظهرية. وفى هذا السياق العالمى، وفى ظل التنافس وثورات المعرفة والتكنولوجيا الحديثة، كان من الضرورى مراعاة الاهتمام المتزايد بالتربية المسئولة عن إعداد الأفراد، والاهتمام بالأنظمة التعليمية بأبعادها المختلفة من الفصل والمدرسة والبيئة الواقعية للتعليم والتعلم لتنمية قدرات المتعلمين.

" التعليم الجيد هو الأداة لتحقيق النهضة فى بلادنا العربية التى تعتبر معقل التقدم والحضارة والنهضة ، ويعكس ما يقبلنا من تحديات عالمية وعربية ومحلية، وينبغى أن يكون للمدرسة موقف منه فكراً وممارسة ، تأصيلاً للهوية العربية فى أطار عولة مفروضة علينا ، وعلينا مواجهتها ، والبحث عن مكان لنا فيها ، مكان مؤثر وفاعل لا تابع" (فريدة حسن محمد، ٢٠٠٨، ص ٢).

وقد أجريت مئات البحوث الأكاديمية الفردية ، وبحوث الفريق ، والمؤتمرات ، والندوات لإصلاح جانب أو أكثر من التعليم الثانوى العام ، ولكن الاتجاهات الحديثة ترمى إلى إعادة هيكلته أى تغييراً شاملاً كلياً فى نظمة وعملياته. حيث اجريت دراسة عن اصلاح التعليم الثانوى العام فى مصر من مدخل إعادة هيكله نظمه، وقد تطرق الدراسة إلى إعادة هيكله نظام وضع المناهج واستراتيجيات التعلم. بمعنى (عرض مفهوم المنهج الدراسى ونظمه والتعلم النشط كاستراتيجية حديثة) (عبد العزيز عبد الهادى الطويل ، ٢٠١٠).

وترى الباحثة أن تدريس الإقتصاد المنزلى يمكن أن يكون أداة فاعلة إن حرصت معلمات الإقتصاد المنزلى على القيام بممارسات تدريسية قائمة على استراتيجيات التعلم النشط التى تعد السبيل إلى جانب عوامل أخرى لتكوين الطالبة المبدعة ، وذلك بالإفادة من طرقه واستراتيجياته وأساليبه لتحقيق نواتج التعلم .

" والتعلم النشط (Active Learning) مصطلح ظهر فى السنوات الأخيرة من القرن العشرين ، و زاد الاهتمام به بشكل كبير مع بداية القرن الحادى والعشرين كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة . ذات التأثير الإيجابى الكبير على عملية التعلم داخل الصف وخارجه ، حيث بدأت منظمة اليونسكو تجربتها فى مدارس المجتمع المصرى عام ١٩٩٢ ، والتى بدأت مدارس وأخذت فى التزايد والنمو حتى بلغت (٢٠١) مدرسة فى العام الدراسى (٢٠٠١ - ٢٠٠٢) موزعة على محافظات أسيوط وسوهاج وقنا" (المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٩، ٣- ٦).

ومن خلال كل ما سبق عرضه نجد أن التعلم النشط يتطلب إعداد الطلاب وتهيئتهم للمشاركة والممارسة النشطة الفعالة أثناء الدرس ، حتى يساعد ذلك على تحقيق الأهداف المنشودة وتحقيق نواتج التعلم المرغوب فيها .

ولابد أن يوجه التعليم بمناهجه وأساليبه تدريسه وأنشطته إلى إعداد التلاميذ للتكيف مع الحياة فى أى بيئة أو مجتمع واكتسابهم المهارات التى تمكنهم من ذلك . فإكتساب التلميذ بعض المهارات الحياتية تؤهله ليتعامل بكفاءة وثقة وقدرة على تحديات الواقع وربط حياته المدرسية بالبيئة المحيطة به ، وقد يساعد ذلك على تحقيق التكامل فى اعداد التلاميذ من النواحي العلمية

والتطبيقية ، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال توظيف جميع الإمكانيات المتوفرة بالبيئة المحلية ، حيث إنها تزود التلاميذ بخبرات حيه واقعية مباشرة من خلال أساليبها المختلفة (أحمد حسين اللقاني ، ١٩٩٤ ، ٦٥).

ويعد اكتساب المهارات الحياتية أمراً حيوياً بالنسبة للطالب وتعامله بكفاءة مع الآخرين المحيطين به وتكوين مفهوماً ايجابياً عن ذاته ، ولا تقتصر أهمية المهارات الحياتية على أمور الحياة المادية بل أنها ذات أهمية كبرى في الامور الانفعالية التي تمكن الفرد من التفاعل مع الآخرين واقامة علاقات طيبة معهم يسودها الحب والمودة (صباحي سعيد ، ٢٠١٠ ، ٣٣).

والمهارة نمط معقد من النشاط الهادف يتطلب أدائه معالجة وتدبراً وتنسيق معلومات وتدريبات سبق تعلمها ، وتتراوح المهارات من حيث التعقيد وصعوبة الأداء بين البسيط نسبياً كالمشي والاتقاط واستعمال المسطرة ولفظ بعض الحروف والكلمات ، وشديد التعقيد كحل المشكلات واستخدام بعض الآلات الدقيقة وفكها وتركيبها . (توفيق أحمد مرعى ، محمد محمود الحيلة ، ٢٠٠٩ ، ص ٢١٥ : ٢٢٠).

ونرى أن مهارة الاتصال عنصر لازم للحياة الاجتماعية لا تقوم بدونه ولا يتم نقل التراث الثقافي أو تنميته إلا به ، ويندمج الإنسان في عملية الاتصال منذ ولادته ولا يعيش دون الاتصال بما حوله حتى ولو عاش بمفرده بعيداً عن البشر والحيوانات ، فهو سيتصل بظواهر الطبيعة ، وهكذا يستقبل الإنسان في حياته عن طريق حواسه مثيرات تعنى أشياء كثيرة يفسرها ويتأثر سلوكه بهذا التأثير . (حسام محمد ، ٢٠٠٩ ، ص ٥١).

مشكلة البحث

تعتبر مهارة الاتصال من أهم المهارات الحياتية التي تواجه الانسان وخاصة الطالب خلال مرحلة الدراسة حيث لم تعد متطلبات قديمة ولكنها متطلبات الحياة الأساسية وهي التعبير عن الذات والتواصل مع الآخرين حتى يعيشوا اصحاء ايجابيين في هذا المجتمع ، والبحث الحالي لا يستطيع ان يتفاعل مع كل المهارات ولكنه اقتصر على مهارة واحدة وهي مهارة الاتصال وهذا جزء منسحق من رسالة دكتوراة بعنوان فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الثانوية . وفي ضوء ما سبق ذكره تتحدد مشكلة البحث في ما يمكن ان تسهم به استراتيجيات التعلم النشط لتقديم معلومات ومهارات للطالبات كمحاولة لكي يصبح تعليمهن لمادة الاقتصاد المنزلي أكثر ايجابية وعدم الانصراف عنها .

تساؤلات البحث

يسعى البحث من خلال مشكلته للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي :

ما فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الاتصال والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

والاجابة عن التساؤل السابق يتطلب الاجابة عن التساؤلات الفرعية التالية :

١. ما فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على تنمية مهارة الاتصال لدى طالبات المرحلة الثانوية عينة البحث؟
٢. ما فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على تنمية الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلى لطالبات المرحلة الثانوية عينة البحث ؟

أهمية البحث :

من المتوقع أن تفيد نتائج هذا البحث فى :

١. تفيد المعلمات فى كيفية استخدام استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس الاقتصاد المنزلى .
٢. يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث فى اضافة بعض الافكار الجديدة فى اعداد طالبات المرحلة الثانوية .
٣. فتح المجال أمام دراسات أخرى تستخدم استراتيجيات التعلم النشط.

أهداف البحث:

تحدد أهداف البحث الحالى فيما يلى :

١. تحديد بعض استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة لتنمية مهارة الاتصال.
٢. تحديد بعض استراتيجيات التعلم النشط لتنمية الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلى .
٣. توضيح العلاقة بين تنمية مهارات الاتصال ، واتجاهاتهن نحو مادة الاقتصاد المنزلى بعد التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.

مصطلحات البحث:

١. فاعلية Effectiveness

عرفها (حسين حمدي الطوبجى ،١٩٩٧، ٤٠) . بأنها قياس مدى تحقيق أى نشاط لأهدافه.
عرفها (حسن شحاته وزينب النجار،٢٠٠٣،٨٦) . بأنها القدرة على التأثير وبلوغ الأهداف وتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صورة ممكنة. ويقصد بها فى هذا البحث:

"مدى نجاح استراتيجيات التعلم النشط فى تحقيق نواتج التعلم لمادة الاقتصاد المنزلى "

٢. استراتيجية Strategy

عرفها كل من (حسن شحاته وزينب النجار،٢٠٠٣،٨٦) . بأنها مجموعة من الإجراءات والممارسات التى يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات فى ضوء الأهداف التى وضعها ، وهى تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم الى تساعد على تحقيق أهدافها .

يقصد بالاستراتيجية فى هذا البحث أنها :

"منظومة متكاملة من الإجراءات والممارسات ، التي تستخدمها معلمات الاقتصاد المنزلي وطالبتهن ، في أثناء المواقف التدريسية المختلفة مستخدماً طرق وأساليب وأنشطة متعددة من شأنها أن تعمل في تحقيق نواتج التعلم" .

٣. التعلم النشط Active Learning

تعرفه (كوثر حسين كوجك ،٢٠٠٥:٨). بأنه مجموعة عمليات تحدث داخل المتعلم وبناء على رغبته الذاتية وتنشط هذه العمليات عن طريق المميزات والحوافز التي تتوافر في البيئة المحيطة بالمتعلم .

٤. مهارة الاتصال

يعرفها (التركستاني ،٢٠٠٧) بأنه عملية انشاء المعاني ومشاركة الآخرين فيها من خلال استخدام الرموز ونقل المعلومات والرغبات والمشاعر والتجارب إما شفويًا أو باستعمال الرموز والكلمات والصور.

والاحصائيات بقصد الاقناع أو التأثير على السلوك وان عملية النقل هي بحد ذاتها عملية الاتصال .

وتعرفها الباحثة اجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس مهارة الاتصال .

٥. الاتجاه Attitude

ويوضح (محمد محمود الحيلة، ١٩٩٩، ٧). أن " جانبيه Gagne " يعرفه بأنه " ذلك النزوع والميل المتعلم أو المكتسب، الذي يؤثر في سلوكنا نحو الأشياء والأحداث والناس ويشكل علاقاتنا مع الآخرين. أما التعريف الإجرائي للاتجاه فهو :

المحرك الذي يدفع الفرد نحو إبداء استجابة ما أو سلوك معين إزاء المواقف التي تواجهه ، أو أي موضوع من موضوعات التفكير ، وذلك بالسلب ، أو الإيجاب ، أو الحيادية ، ويكتسبه الفرد بالتعلم من خلال تنشئته الاجتماعية ، وكذلك معايير ثقافته ، وأساليبه الفكرية ، وخبراته الانفعالية ، لذا فهو يعتبر انعكاساً لمشاعر الفرد ، ومعارفه ، وسلوكه ، ويمكن التعبير عنه لفظياً ، أو أدائياً .

٦. الاقتصاد المنزلي Home Economics

وتعرفه (أمانى منتصر مختار، ٢٠٠١:١٥). بأنه " مجموعة من المجالات المرتبطة التي تمثل المهارات الحياتية اللازمة للمرأة ، والتي تتصل اتصالاً مباشراً بحياة الأسرة عامة ، والمرأة خاصة ، ويهدف هذا العلم إلى مساعدة أفراد الأسرة ، ليحيوا حياة أسرية سعيدة ، ومساعدة المرأة للقيام بالمهام الملقاة على عاتقها داخل المنزل ، أو خارجه " وتعرفه الباحثة إجرائياً في هذا البحث :

الاقتصاد المنزلي مادة دراسية تتكون من مجموعة المجالات العلمية المرتبطة والمتداخلة ، التي تعكس في جملتها الحياة الأسرية ، وتقدم المعارف والمعلومات والمهارات اللازمة لتهيئة الأفراد لحياة أسرية سعيدة ، سواء في أسرهم الحالية أو المستقبلية.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

"والتعلم النشط هو تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم وينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفعالة والإيجابية في الموقف التعليمي / التعلمى ، ويستمد فلسفته من المتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة ، وبعد تلبية لهذه المتغيرات التي تتطلب إعادة النظر فى أدوار المتعلم والمعلم ، والتي تنادى بنقل بؤرة الاهتمام من المعلم إلى المتعلم وجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية" (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٢) .

كما قد اوضح مكينى (Mckinney.1998) أن التعلم النشط يقوم على افتراضين هما أن التعلم فى طبيعته عملية نشطة يقوم به المتعلم ، وأن التعلم يصل إلى أقصاه عندما يتم احتواء المتعلم فى الموقف التعليمى ، كما يؤكد على إمكانية استخدام التعلم النشط فى مختلف المراحل التعليمية وأيضاً مع الأعداد الصغيرة والكبيرة ، معتمداً فى ذلك على مدى استعداد المتعلمين ومدى إثراء البيئة التعليمية بالأنشطة وطرق التدريس المختلفة (McKinney Kathleen,1998) .

ولتطبيق التعلم النشط لابد من تنوع طرق التدريس ، وأيضاً الإعتماد على اركان العملية التعليمية ، مع ضرورة التخطيط الجيد للأنشطة المختلفة ، ومن استراتيجيات التعلم النشط التي يمكن استخدامها داخل حجرة الدراسة مع أى مقرر تعليمى، ومع أى عدد من التلاميذ فى المراحل التعليمية المختلفة، هى استراتيجية (فكر - زواج - شارك)، خلية التعلم ، استدر وتحدث مع من بجوارك، مجموعات الهمس، كتابة التقارير، كتابة المخلصات، أسئلة وإجابات الأقران، تحليل السيناريوهات أو الموضوعات، بناء وإعادة بناء خرائط المفاهيم حول موضوع الدرس، المائدة المستديرة ، الزوايا ، تعليم حل المشكلات، الألعاب التعليمية (Bill Razaitis,2005).

"ويشير جودت سعادة (٢٠٠٧) إلى التعلم النشط بأنه طريقة تعلم وتعليم فى آن واحد يشترك فيها الطلبة بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالأصغاء الإيجابى والتفكير الواعى والتحليل السليم لمادة دراسية ، حيث يتشارك المتعلمون فى الآراء فى وجود المعلم الميسر لعملية التعلم مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم" (كريمة بدير، ٢٠٠٨، ص ٣٥) .

ولقد اهتمت العديد من الدراسات بقضية التعلم النشط حيث توصلت دراسة (محمد حماد هندی، ٢٠٠٢ ، ٣٨ - ٦٤) . الى التعرف على أثر تنوع استخدام استراتيجيات التعلم النشط على اكتساب بعض مفاهيم البيولوجية لدى طلاب الصف الاول الثانوى الزراعى وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع القدرة على اكتساب المفاهيم البيولوجية والاتجاه نحو الاعتماد الإيجابى المتبادل نتيجة لتنوع استراتيجيات التعلم النشط بينما لم تؤكد تحسین مستوى تقدير الذات لدى المتعلمين .

وهدفت دراسة (محمد محمود حمادة، ٢٠٠٥، ٢٢٥ - ٢٦٥) إلى التعرف على فعالية استراتيجتى (فكر - زواج - شارك) والاستقصاء القائمتين على أسلوب التعلم النشط فى نواى الرياضيات المدرسية فى تنمية مهارات التفكير الرياضى واختزال قلق الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وقد اثبت الدراسة أن:

• تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى التى درست باستخدام (فكر - زواج - شارك) على تلاميذ المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية فى اختبار مهارات التفكير الرياضى .

• تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية التى درست باستراتيجية الاستقصاء على تلاميذ المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية فى اختبار مهارات التفكير الرياضى .
• وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية الأولى) و(التجريبية الثانية) فى اختبار التفكير الرياضى لصالح المجموعة التجريبية الأولى .

كما توصلت دراسة (عاطف محمد ، رجاء أحمد ، ٢٠٠٦، ١٠١ - ١٤١) إلى التعرف على أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل الدراسى وتنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .وقد أسفرت النتائج عن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التى تدرست الوحدة المختارة وفقا لاستراتيجيات التعلم النشط على تلاميذ المجموعة الضابطة فى مهارات حل المشكلات.

وفى دراسة ماكسن ورولى (Rowley. M & Jensen. J , 2005) هدفت إلى تحديد مدى تحقيق معلمى الاقتصاد المنزلى للتعلم النشط من خلال دراسة تتبعية طويلة للمدرسين داخل الفصول ، وقد أوصت نتائج الدراسة بضرورة الاهتمام بتحقيق التعلم النشط داخل الفصول تعليم الاقتصاد المنزلى لما يحقق من أهداف شاملة للتعلم وجعل التعلم ذا معنى للطالب وتكوين العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين.

كذلك دراسة (أحلام عبد العظيم مبروك ، ٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تدريس بعض القضايا المعاصرة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط من خلال منهج الاقتصاد المنزلى على مخرجات العملية التعليمية ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى :

• وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين التطبيق القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدى .

• وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التلميذات عينة الدراسة فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الوعى بالقضايا المعاصرة لصالح التطبيق البعدى .

• وجود علاقة ارتباطية طردية بين متوسطى درجات التلميذات عينة الدراسة فى التطبيق البعدى لمقياس الوعى بالقضايا المعاصرة والاختبار التحصيلى بعد التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.

• وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التلميذات عينة الدراسة فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الاتجاه نحو القضايا المعاصرة لصالح التطبيق البعدى.

وكما قالت رؤية شعبة بحوث تطوير المناهج حول " التعلم النشط وتحسين العملية التعليمية" " أن المعلم يقوم بعملية التربية ، كما يقوم بعملية التعليم ، بمعنى أنه ينقل المعارف والحقائق ويعمل على تكوين مفاهيم وتعميمات معينة لدى طلابه كما يسعى إلى إكسابهم العديد

من الميول والاتجاهات والقيم وأوجه التقدير والتذوق ، كما يساعدهم على اكتساب أشكال المهارات المختلفة المناسبة لهم ، وذلك يعنى أن المعلم يسعى إلى إحداث تغييرات عقلية ووجدانية وسلوكية لدى طلابه ، فمصطلح تعليم هو نشاط تفاعلى بين المعلم وطلابه ، بغرض مساعدة الطلاب على إحداث تعديل مقصود (معرفى ، وجدانى، ومهارى) فى سلوكهم (جيهان كمال محمد ، ٢٠١٠، ١٥).

أسس ومبادئ التعلم النشط:

ويعتمد التعلم النشط على عدة أسس منها(جيهان كمال محمد ، ٢٠١٠، ٨: ١٠) :

- تنوع مصادر التعلم .
- إتاحة التواصل فى جميع الاتجاهات بين المتعلمين والمعلم .
- الاعتماد على تقويم المتعلمين لأنفسهم وزملائهم .
- السماح للمتعلمين بالإرادة الذاتية .
- اشتراك المتعلمين فى اختيار نظام العمل وقواعده .
- إشراك المتعلمين فى تحديد أهدافهم التعليمية ، وتعلم كل متعلم حسب قدراته .
- أشاعة جو من الطمأنينة والمرح والمتعة اثناء التعلم .
- مساعدة المتعلم على فهم ذاته واكتشاف نواحي القوة والضعف لديه .
- استخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول المتعلم ، والتي تتناسب مع قدراته واهتماماته وانماط تعلمه والذكاءات .

أهمية التعلم النشط (جودت أحمد سعادة ، ٢٠٠٦، ٣٨ : ٣٩):

تتفق الأبحاث التربوية على أن التعلم النشط يقوم على إعطاء مساحة أكبر للمتعلم فى الأنشطة التربوية ، وذلك يجعله المحور الذى تنطلق منه عمليات التعليم والتعلم من خلال توفير بيئة تعليمية جيدة تحتوى التلميذ، وتفسح المجال أمامه للتفاعل البناء مع معلمه وزملائه مما يؤثر بالإيجاب على اتجاهات التعلم ، وينمى العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ بعضهم البعض ومع المعلم ويؤدى إلى التعلم حتى الإتقان ويعزز روح المبادرة والمسئولية ويعزز أيضا التنافس الإيجابى بين التلاميذ .

أهداف التعلم النشط:

إن غاية التعلم النشط هى مساعدة المتعلم على اكتساب مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات وتطوير مجموعة من استراتيجيات التعلم التى تمكنه من تحمل المسئولية ، كما تساعده على الانطلاق فى التعلم إلى خارج حدود المؤسسة التعليمية التقليدية للاستفادة من الحياة كمسرح للتعلم (إسامة عبد النبى عبد اللاه، ٢٠١٠، ١٢٢) .

استراتيجيات التعلم النشط (عايدة عباس ابوغريب ،آخرون ، ٢٠٠٧، ٤٩).

تبين من مفهوم التعلم النشط أن كل استراتيجية تدريس تتمركز حول التلميذ وتحضه على التفكير هى استراتيجية تعلم النشط ، هذا بشكل عام ، أما الاستراتيجيات التى ادراجها

التربويون ، تحت مصطلح التعلم النشط فهي كثيرة متعددة ومتنوعة فتذكر عابدة عباس وزملاؤها عدداً من استراتيجيات التعلم النشط وهي :-

- استراتيجية الحوار والمناقشة .
- العصف الذهني .
- التعلم بحل المشكلات .
- التعلم بالاستكشاف .
- التعلم التعاوني .
- تعلم الأقران .
- التعلم الذاتي .
- الألعاب الأكاديمية .
- لعب الأدوار .
- الخرائط المعرفية .

مهارات الاتصال:

ازدادت أهمية المهارات في معظم ميادين المعرفة لا سيما في العقود الأخيرة ، فبالمهارات نحصل على تعلم فعال عندما نوظف مهارات جمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها ، لتحقيق هذا التعلم . ونؤكد على تعلم المهارات ليظل معنا لمدة طويلة . وزادت أهمية المهارات في عالم تتضاعف فيه المعرفة العلمية كل بضعة سنوات ، وأصبح التعقيد سمة من سمات مجتمعاتنا .

وكما قالت (سونيا هانم قزامل ، ٢٠٠٧، ٦٤ : ٦٥) . أن أهمية اكتساب المهارات الحياتية تتمثل في أنها :

- تساعد الفرد على التغلب على المشكلات الحياتية ، والتعامل معها بحكمه .
- سبيل لسعادة الفرد وتقبله للآخرين ، والحياة معهم ، وكذلك حب الآخرين وتقديرهم له
- شعور الفرد بالفخر والاعتزاز بالنفس ، ويشعر الآخرين بالثقة ويعطيه المزيد من القدرة على التعامل مع الآخرين وإقامة علاقات طيبة قائمة على الحب والمودة .
- تساعد الفرد على الربط بين جوانب الدراسة النظرية والعملية ، وذلك لكشف الواقع الحياتي .
- يتوقف نجاح الفرد في حياته بقدر كبير على ما يمتلكه من مهارات وخبرات حياتية .
- تهيئة المناخ المناسب لتنمية الشخصية واكتساب الخبرات والتجارب .
- التكيف مع تغيرات الحاضر والمستقبل والاتجاهات المختلفة محلياً وعالمياً .
- إعداد جيل من المبدعين الذين يستطيعون الإسهام في تنمية المجتمع .
- إعداد جيل يستطيع تطبيق النظم التكنولوجية المتطورة التي تساعد الطلاب على الفهم والاستيعاب والتذكر والتحليل والاستنتاج .
- إحداث تغير جذري في مفاهيم وأساليب وممارسات التعليم والتحول من الكم إلى الكيف ، ومن التلقين والحفظ إلى التفكير والتأمل ، والتخيل والابتكار وتحقيق التنمية البشرية .

مهارة الاتصال (حسام محمد، ٢٠٠٩، ٤٧: ٥٠):

معنى عملية الاتصال : كلمة الاتصال مأخوذة من الوصل أى البلوغ .وصل إليه وصلأى بلغه (مختار الصحاح).

تعريف عملية الاتصال : تعريف حسين حمدي الطوبجى العملية او الطريقة التى يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعاً بينهما وتؤدى إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاه تسيير فيه وهدف تسعى إلى تحقيقه ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها.

وتعريف توفيق مرعى الاتصال المركب من العمليات المعقدة والمتواترة والتي تتفاعل فى مجال موقف منشط يتضمن مصدراً أو شخصاً ينقل إشارة أو رسالة خلال قناة او وسط إلى المكان المقصود أو المستقبل .

مراحل عملية الاتصال :

- ١ . مرحلة ما قبل نشوء اللغة .
- ٢ . مرحلة نشوء اللغة .
- ٣ . مرحلة نشوء الكتابة .
- ٤ . مرحلة اختراع الطباعة .
- ٥ . مرحلة الاتصالات التقنية .

مفهوم عملية الاتصال وطبيعتها : أن عملية الاتصال تمكن طرفين من الاشتراك فى فكرة معينة أو مفهوم أو اتجاه فى عمل ما، ونقصد بالطرفين شخص يخاطب شخص آخر أو أشخاصاً آخرين كالمعلم ومجموعة من التلاميذ.

وتحتاج اللغة إلى وسائل لتوصيلها ،ومن هنا تعقدت بل تعددت هذه الوسائل ، فالكتاب ، والمدرسة ، والوسائل المرئية والمسموعة كالإذاعة ، والتلفاز ، وغيرها أصبحت من وسائل الاتصال المهمة ، بل أصبح لكل وسيلة من هذه الوسائل تأثيرها الخاص ، وقد يفوق أثر بعض هذه الوسائل لأثر الرسالة المنقولة ذاتها .

والالاتصال الفعال من أهم العوامل التى تنمى قدرة الفرد فى التعبير عن نفسه وعن ذاته ، كما تساعده على تحديد أفكاره، وأرائه بوضوح مما يساعده على تنمية علاقات جديدة بين الأفراد، وترسيخ وتوسيع العلاقات القديمة (فريدة حسن، ٢٠٠٥، ٦٩).

كما اثبتت دراسة (زهير محمد، ٢٠٠٨) فعالية استخدام برنامج معتمد على التعلم التعاونى فى تنمية مهارات التواصل الشفوى لدى طلاب قسم اللغة الانجليزية ، هدفت الدراسة التحقق من فعالية استخدام استراتيجيات التعلم التعاونى فى تنمية بعض مهارات التواصل الشفوى وقد تكونت العينة من ٣٠ طالبا وتم الاقتصار على خمس مهارات من مهارات التواصل واسفرت النتائج عن تحسن فى مهارات الطلاب بعد تطبيق البرنامج .

كما قامت دراسة (Boyd.atal.2007) بزيادة مشاركة الطلاب داخل الفصول الدراسية من خلال تعلمهم مهارات التواصل. هدفت الدراسة تحسين قدرة طلاب المرحلة الابتدائية على المشاركة داخل الفصول من خلال برنامج يهدف إلى اكتسابهم مهارات التواصل وتكونت عينة الدراسة ٣٩ طالباً وأسفرت الدراسة عن ان الطلاب اصبحت لديهم القدرة على التحدث عن انفسهم وتحسين مهارات الاتصال في المنزل والمدرسة والبيئة.

علاقة الاقتصاد المنزلي باستخدام استراتيجيات التعلم النشط بتنمية مهارات الاتصال

فبالنظر إلى الاقتصاد المنزلي باعتباره علماً تطبيقياً يبنى أساساً من المعارف والمعلومات النظرية المستمدة من كافة العلوم الأخرى، ويوظفها لخدمة الفرد وأسرته في المقام الأول، ويلبيها المجتمع والبيئة التي يحيا بهما ويتفاعل بشكل مستمر في مختلف جوانب حياته، ويؤثر فيها بشكل دائم، وذلك لمساعدة الفرد على التفاعل الايجابي بدءاً من كونه فرداً في الأسرة وحتى كونه عضواً فعالاً ومنتجاً بالمجتمع .

ولتحقيق هذا الهدف الأساسي والأكثر أهمية للاقتصاد المنزلي، كان هدف إكساب وتنمية المهارات والقدرات التي تعين الطالبة على التفاعل الايجابي مع مواقف الحياة التي تواجهها بشكل يومي داخل الاسرة، وخارجها من أهم الأهداف التي يسعى الاقتصاد المنزلي لتحقيقها، وذلك من خلال فلسفة وبنية ومحتوى هذا العلم الذي يتمثل في مجالاته الخمسة ، وهي تتضمن الدراسات النظرية والتطبيقية التي تعمل في تكامل وترابط لتحقيق أهداف هذا العلم ، وذلك من خلال إكساب الطالبة المعارف والمعلومات التي تساعد على التعامل بفاعلية ونجاح مع مواقف الحياة وظروفها المتغيرة ، هذا بالإضافة إلى طرق وأساليب توظيف هذه المعلومات والمعارف وتطبيقها بأسلوب علمي ينمي لديها المهارات العملية اللازمة لتكون عضواً فعالاً في أسرتها ومجتمعها لتساهم في النهوض بهما ، وتحمل الأعباء والمسئوليات التي تقع على عاتقها في مختلف مراحلها العمرية .

فالاقتصاد المنزلي يعمل على رفع كفاءة الطالبة في العمل والانتاج وبمكثها من اكتشاف مهاراتها لإنتاجيه لاشباع احتياجاتها، ومهاراتها الحياتية لحل ما يواجهها من مشكلات.(سيمحة كرم ، ١٩٩٨، ٤٢). وهكذا يتضح أن للاقتصاد المنزلي دوراً مهماً لا يمكن تناسيه وانه يكسب وينمي المهارات الحياتية في مختلف المراحل العمرية والتعليمية ،

وهو ما اكدته بعض الدراسات مثل دراسة (أمانى منتصر، ٢٠٠١). تنمية المهارات الحياتية للمرأة في مرحلة ما بعد محو الامية، وذلك من خلال تطبيقات مختلفة لمجالات الاقتصاد المنزلي، وأعدت الباحثة لذلك قائمة بالمهارات الحياتية الملائمة لاحتياجات، ولخصائص العينة المستخدمة، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة في دراستها أن الاقتصاد المنزلي وسيلة جذابة وشيقة لجذب المتعلمات واقبالهن على مواصلة التعليم، كما أوصت الدراسة بأهمية تضمين المهارات الحياتية المقدمة للرجل والمرأة داخل المحتوى المقدم لهما لأنها مهمة رغم أهميتها.

وتقوم فلسفة الاقتصاد المنزلي على إعداد المتعلم بشكل فعال لمواجهة التغييرات الإجتماعية والاقتصادية دون أن يتأثر بشكل سلبي في استقراره الأسرى وتبصير الفرد بدوره بصفته مستهلكاً

ومستثمراً جيداً للأموال ، ومحارباً لتعاضم النزعة الإستهلاكية ومخططاً حكيماً لإتخاذ القرارات المدروسة ، وزيادة دافعيته لتقبل التغيير الأفضل نحو العمل اليدوى والمهنى ، والاسهام فى عمل مشاريع لتحسين مستوى المعيشة ، واستثماره للتكنولوجيا لتحقيق التطور المهنى (خديجة بخيت ، ٢٠٠٠، ١٢٧).

كما يؤكد علم الاقتصاد المنزلى تطبيق أساسيات ادارة الموارد والمهارات اللازمة التى تساعد على تحقيق احتياجات الفرد على المستوى الشخصى والمهنى وفهم الادارة المالية واتخاذ قرارات اقتصادية ، والاستخدام الامثل للموارد المختلفة فى البيئة ، كما يهيىء المتعلمين لاستقبال الحياة العلمية متسلحين بمبدأ كونهم عوامل مؤثرة فى صناعة الثروة لا مجرد مستهلكين لها ، وذلك بالقضاء على قيم وعادات المجتمع الاستهلاكى ومواجهة التحديات التى مازالت تهدد اسرنا كالمسؤوليات الاسرية والالتزامات المالية والاخفاق فى اتخاذ القرارات السليمة (لمياء شعبان، ١٩٩٧، ٩٨).

وإذا امعنا التفكير فى هذه الفلسفة نجدها تتطابق مع تعريف المهارات الحياتية الذى ينص على ان المهارات الحياتية هى مجموعة من المهارات التى تمكن الفرد من التكيف على نحو ايجابى فى محيطه وتجعله قادرا على التعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها، وتختلف المهارات الحياتية باختلاف البيئات والثقافات مع وجود قاسم مشترك بين مجموعة رئيسية من تلك المهارات فى كافة البيئات والثقافات ، ومن شأن تلك المهارات تعزيز الصحة والنمو الجسدى والعقلى والنفسى لدى الاطفال والمراهقين ومن تلك المهارات الرئيسية التى يجب على برامج التربية الجنسية والصحة الانجابية أن يثقلها ويطورها ما يلى: مهارة اتخاذ القرار ، حل المشكلات ، التفكير الناقد ، الاتصال والتواصل ، الوعى بالذات ، ادارة الوقت والجهد والمال .

فروض البحث:

فى ضوء مشكلة البحث وتساؤلاته وضعت الفروض التالية :

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة عينة البحث فى التطبيق البعدى لمقياس مهارة الاتصال لصالح المجموعة التجريبية .
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية عينة البحث فى مقياس مهارة الاتصال فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى.
٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة فى مقياس الاتجاة نحو مادة الاقتصاد المنزلى فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية .
٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى مقياس الاتجاة نحو مادة الاقتصاد المنزلى فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى .

إجراءات الدراسة :

حدود البحث:

- حدود موضوعية : اقتصر هذا البحث على محتوى الاقتصاد المنزلي للصف الثانى الثانوى .
- حدود زمنية : سيتم تدريس الوحدات المختارتين في (٣٠) حصة بواقع حصتين في الاسبوع لمدة خمسة عشرًا وذلك في الفصل الدراسى الاول من العام الدراسى ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م .
- حدود مكانية : اقتصر البحث على تدريس الوحدات لمجموعتين (تجريبية - ضابطة) من طالبات الصف الثانى الثانوى بمدرسة (سراى القبة الثانوية بنات) القاهرة ، بإدارة الزيتون التعليمية .

منهج البحث.

يستخدم هذا البحث المنهج الوصفى التحليلى ، والمنهج شبه التجريبي نظرا لمناسبتها لطبيعة البحث.

عينة الدراسة :

عدد افراد العينة (٧٧) طالبة وتم تقسيم الطالبات إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وعددها (٣٩) طالبة ، ومجموعة ضابطة وعددها (٣٨) طالبة .

اولا : قامت الباحثة بحساب الفروق بين المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة فى القياس القبلى لمهارة الاتصال ويتضح ذلك من الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

قيمة ت ودلالاتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى لمقاييس مهارة الاتصال.

قيمة (ت)	الدلالة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	ابعاد المقياس
٠,٠٦١	٠,٩٥١	٧٥	١,٣١٤	١١,٦٦	٣٨	الضابطة	مهارة
			١,٢٠٣	١١,٦٤	٣٩	التجريبية	الاتصال

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة مما يشير إلى تجانس المجموعتين قبل البدء فى استخدام استراتيجيات التعلم النشط.

ثانيا: قامت الباحثة بحساب الفروق بين المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة فى القياس القبلى لمقاييس الاتجاه ويتضح ذلك من الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

قيمة ت ودالاتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى لمقياس الاتجاه

قيمة(ت)	الدلالة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	ابعاد المقياس
١,٦٨٨	٠,٠٩٥	٧٥	٤,٦٣٧	٦١,١١	٣٨	الضابطة	مقياس الاتجاه
			٥,٠٦٥	٦٢,٩٧	٣٩	التجريبية	

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة مما يشير إلى تجانس المجموعتين قبل البدء فى استخدام استراتيجيات التعلم النشط.

٤. تم تطبيق تدريس دروس الاقتصاد المنزلى باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.
٥. ثم تطبيق مقياس مهارة الاتصال من (اعداد الباحثة) ومقياس الاتجاه من (اعداد الباحثة) على المجموعتين التجريبية والضابطة بعدياً لقياس فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الاتصال والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
٦. قامت الباحثة بتصحيح المقياس للحصول على الدرجات الخام ثم رصد وتبويب الدرجات ومعالجتها احصائياً باستخدام برنامج الاحصائى (SPSS).

نتائج البحث :

نتائج الفرض الأول والذي ينص على : "أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لمقياس مهارة الاتصال لصالح المجموعة التجريبية" وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول رقم (٣)

قيمة(ت)	الدلالة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	ابعاد المقياس
٧,٢٣٠	٠,٠١	٧٥	١,٦٨٨	١٢,٤٧	٣٨	الضابطة	مهارة الاتصال
			٤,٧٠٩	١٨,٣٣	٣٩	التجريبية	

وبناءً عليه يتحقق الفرض الاول للدراسة والذي ينص على انه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة عينة البحث فى التطبيق البعدى لمقياس مهارة الاتصال لصالح المجموعة التجريبية " .وان المجموعة التجريبية تفوقت على الضابطة فى المقياس البعدى لمهارة الاتصال وذلك لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط .

نتائج الفرض الثاني والذي ينص على " أنه توجد فرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية وقيمة ت والدلالة الاحصائية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارة الاتصال لصالح التطبيق البعدى " وهذا يتضح من الجدول التالى .

جدول رقم (٤)

قيمة (ت)	الدلالة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	ابعاد المقياس
٩,٢٩٥	٠,٠١	٣٨	١,٢٠٣	١١,٦٤	٣٩	القبلى	مهارة الاتصال
			٤,٧٠٩	١٨,٣٣		البعدى	

وبنأنا عليه يتحقق الفرض الثاني للدراسة والذي ينص على انه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية عينة البحث فى مقياس مهارة الاتصال فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى وهذا يرجع لفاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط .

نتائج الفرض الثالث والذي ينص على " أنه يوجد فرق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة وقيمة ت والدلالة الإحصائية فى التطبيق البعدى لمقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية " . وهذا يتضح من الجدول التالى :

جدول رقم (٥)

قيمة(ت)	الدلالة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	ابعاد المقياس
١٤,٤٦٨	٠,٠١	٧٥	٥,٥٢٨	٦١,٩٢	٣٨	الضابطة	مقياس الاتجاه
			٦,٥٢٨	٨٢,٠٥	٣٩	التجريبية	

وبنأنا عليه يتحقق الفرض الثالث للدراسة والذي ينص على انه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة فى مقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلى فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية . وهذا يرجع لفاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط .

نتائج الفرض الرابع والذي ينص على : " أنه يوجد فرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية وقيمة ت والدلالة الإحصائية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاه لصالح التطبيق البعدى " وهذا ما يوضحه الجدول التالى جدول رقم (٦) .

جدول رقم (٦)

قيمة (ت)	الدلالة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	ابعاد المقياس
١٩.٧٣٥	٠.٠١	٣٨	٥.٠٦٥	٦٢.٩٧	٣٩	القبلى	مقياس الاتجاه
			٦.٦١٧	٨٢.٠٥		البعدي	

وبناءً عليه يتحقق الفرض الرابع للدراسة والذي ينص على انه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى مقياس الاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلى فى التطبيقين القبلى والبعدي لصالح التطبيق البعدي .وهذا يرجع لفاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط .

التوصيات :

من نتائج الدراسة توصى الباحثة بما يلى :

١. تطوير واستخدام استراتيجيات التعلم النشط من خلال الاستعانة بجميع مجالات الاقتصاد المنزلى مع وجود متابعة مستمرة للقائم على العملية التعليمية .
٢. الاخذ بمدخل التعلم النشط فى اعداد المعلم بصفة عامة واعداد معلمة الاقتصاد المنزلى بصفة خاصة لانه يؤدي تعلم الطالبات لما يحتاجون اليه بدلا من تقديم قدر هائل من المعلومات المنعزلة عن السياق وتوجه التوصية لوزارة التربية والتعليم .
٣. اعداد برامج موجهة للمعلمات الاقتصاد المنزلى تساعدن على تفهم واستخدام مهارة الاتصال للاستفادة منها فى الاتصال والتواصل مع الطالبات فى المرحلة التعليم المختلفة .

دراسات مقترحة :

فى حدود الدراسة الحالية وما اسفرت عنه النتائج تقترح الباحثة ما يلى :

١. برنامج مقترح لتنمية مهارات حياتية أخرى لدى طالبات المرحلة الاعدادية والابتدائية .
٢. اثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط أخرى فى تنمية مهارات الحياة .
٣. تقويم مناهج الاقتصاد المنزلى وادخال مهارات الحياتية اكثر بدمجها مع استراتيجيات التعلم النشط للاستفادة منها .

المراجع

١. أحلام عبد العظيم مبروك(٢٠٠٨): أثر تدريس بعض القضايا المعاصرة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط من خلال منهج الاقتصاد المنزلى على مخرجات العملية التعليمية، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان .
٢. أحمد حسين اللقانى (١٩٩٤) : مناهج الصم ، القاهرة ، عالم الكتب .
٣. أحمد سيف الدين التركستاني (٢٠٠٧): مهارات الاتصال مدخل إلى الاتصال الانساني، مركز تطوير التعليم الجامعى ، جامعة الملك عبد العزيز ط١ .

٤. اسامة عبد النبي عبد اللاه خير الله (٢٠١٠) : فاعلية استراتيجيات التعلم النشط لتنمية الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي لدى معلمى اللغة العربية فى المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
٥. أماني منتصر مختار(٢٠٠١): : فاعلية برنامج فى الاقتصاد المنزلى لتنمية المهارات الحياتية للمرأة فيما بعد محو الامية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
٦. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية(٢٠٠٩) : تقويم تجربة التعلم النشط فى المدرسة الابتدائية فى جمهورية مصر العربية ، القاهرة .
٧. توفيق أحمد مرعى ، محمد محمود الحيلة (٢٠٠٩): طرائق التدريس العامة، ط٤، عمان، الأردن، دار المسيرة.
٨. جودت أحمد سعادة (٢٠٠٦) : التعلم النشط (بين النظرية و التطبيق) ، دارالشروق،الأردن.
٩. جيهان كمال محمد(٢٠١٠) : التعلم النشط وتحسين العملية التعليمية ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، العدد ١٧، القاهرة .
١٠. حسام محمد مازن (٢٠٠٩): تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم ، دار الفجر للنشر والتوزيع .
١١. حسن شحاته وزينب النجار(٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية.
١٢. حسين حمدى الطوبجى (١٩٩٧): قائمة مصطلحات تكنولوجيا التربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس، إدارة التعيينات التربوية .
١٣. خديجة السيد بخيت(٢٠٠٠) : فاعلية الدراسة الجامعية فى تنمية بعض المهارات الحياتية ، دراسة ميدانية على طلاب بعض كليات جامعة حلوان ، المؤتمر القومى السنوى السابع لمركز تطوير التعليم الجامعى من ٢١ - ٢٢ نوفمبر .
١٤. سميحه كرم (١٩٩٨) : الاقتصاد المنزلى ماضيا وحاضرا ومستقبلا فى دولة قطر ، مجلة الاقتصاد المنزلى ، مجلد الثامن ، العدد الثالث ، جامعة المنوفية ، يوليو .
١٥. سونيا هانم على قزامل (٢٠٠٧) : فاعلية استخدام مدخل مسرحية المناهج فى تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المهارات الحياتية ، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد ١٢١، فبراير .
١٦. صبحى سعيد الحارثى (٢٠١٠): فاعلية برنامج ارشادى نفسى لتنمية مهارات الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف ،مجلة بحوث التربية النوعية العدد ١٦ يناير ٢٠١٠ جامعة المصورة .
١٧. طارق محمد سليمان عطية (٢٠٠٩): فاعلية برنامج مقترح فى التربية الفنية لتنمية بعض قدرات الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية تربية ، جامعة عين شمس.
١٨. عاطف محمد ، رجاء أحمد(٢٠٠٦): أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، مجلة الدراسات فى المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد ١١ فبراير.
١٩. عايده عباس أبو غريب وآخرون (٢٠٠٧): تقويم تجربة التعلم النشط فى المدرسة الابتدائية فى جمهورية مصر العربية ، ط١ ، طباعة المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .

٢٠. عبد العزيز عبد الهادى الطويل(٢٠١٠): تفعيل برنامج إصلاح التعليم قبل الجامعى فى ضوء الخطة الاستراتيجية القومية، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .
٢١. فريدة حسن محمد (٢٠٠٨): فعالية استخدام استراتيجية مقترحة فى تنمية مهارات اتخاذ القرار والتحصيل الدراسى لدى طالبات المرحلة الثانوية فى الاقتصاد المنزلى فى دولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .
٢٢. فريدة حسن محمد (٢٠٠٥) : المهارات الحياتية المتضمنة فى كتب الاقتصاد المنزلى للمرحلة الثانوية واكتساب الطالبات لها فى مدارس نظام التعليم العام بوزارة التربية بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .
٢٣. كوثر حسين كوجك (٢٠٠٥): الدليل المرشد للموسوعة المرجعية للتعليم النشط وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع هيئة اليونسيف.
٢٤. كريمان بدير(٢٠٠٨) : التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة .
٢٥. لمياء شعبان أحمد (١٩٩٧) : برنامج مقترح للتربية الغذائية فى الاقتصاد المنزلى وأثره على التحصيل واتجاهات تلميذات الصف الثالث الاعدادى، رسالة ماجستير غير منشورة، تربية سوهاج، جامعة جنوب الوادى.
٢٦. محمد حماد هندی (٢٠٠٢): أثر تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تعليم وحدة بمقرر الأحياء على إكتساب بعض المفاهيم البيولوجية وتقدير الذات والاتجاه نحو الاعتماد المتبادل لدى طلاب الصف الأول الثانوى الزراعى، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد التاسع والسبعون، ابريل .
٢٧. محمد محمود الحيلة(١٩٩٩): تقديم محمد غزاوى : التصميم التعليمى، نظرية، وممارسة، ط١، عمان، دار المسيرة.
٢٨. محمد محمود حمادة (٢٠٠٥): فعالية استراتيجتى (فكر - زواج - شارك) والاستقصاء القائم على أسلوب التعلم النشط فى نوادى الرياضيات المدرسية فى تنمية مهارات التفكير الرياضى واختزال قلق الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، كلية تربية، جامعة حلوان، مجلد ١١، العدد الثالث، يوليو .
٢٩. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥): دليل التعلم النشط، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، القاهرة.
30. Bill Razaitis(2005) ; Some Basic Active Learning strategies, Center for Teaching and Services
-http://www-umn.edu/ohr/teach learn/ workshop/active learning /strategies.
31. Boyd,s.atal(2007):Increasing Student Participation and Advocacy of Primary Students Through Role Play teacher Modeling and direct Instruction of Communication skills ,Masters theses,Saint Xavier University.
32. McKinney Kathleen(1998): Active learning
Http:// www.cat-ilstu-edu/additional/tips/new active.php
33. Rowley. M & Jensen. J (2005): A Longitudinal Study of Active learning in Family and Consumer Sciences Education,vol.23,no.1.

Effective Use Of Active Learning Strategies In The Development Of Communication Skills And Trend Towards Home Economics Subject At High School Students

Abstract

The objectives of the current research are determined as follows:

- 1- Determine some active learning strategies which are used to develop communication skills.
- 2- Determine some active learning strategies to develop the trend towards home Economics subject
- 3- Showing the relationship between developing communication skills and their trend towards home Economics subject after teaching using active learning strategies.

Research limits:

The two chosen unites will be taught in (30) lessons by twice a week for fifteen weeks in the first term from the 2012 - 2013, and the research is limited on the teaching of two units of two groups (experimental - control group) of the students in second year. and this research use descriptive analytical method, and the quasi-experimental method as its suitable for the natural of the research.

The results of research were as follows:

- 1-The results of first hypothesis which says: there are statistically significant differences between the average grades of the experimental group and the control group in the dimensional measurement of communication skills for the experimental group
- 2- and for that the first hypothesis is achieved which says that there are differences with Statistically significant between the average grades students of the experimental group and the grades of the control group research sample in post test application to measure the communication skills for the experimental group. and that the experimental group outperformed the control group in the scale dimensional communication skills in order to use active learning strategies

- 3- results of second hypothesis says that there is a difference between the average scores of the group experimental and the value of v and statistical significance in prior and subsequent applications to measure the communication skills for the benefit of the post test application .
- 4- and for that the second hypothesis is achieved for study which say that there are statistically significant differences between the average grades students of the experimental group research sample in measuring communication skill in the pre two applications for Z dimension and this is due to the effectiveness of using active learning strategies .
- 5- The results of the third hypothesis , which says that there is a difference between the average scores of experimental , control groups and the value of v and statistical significance in the post test application to measure moving towards the experimental group .
- 6- and for that the third hypothesis is achieved for the study which says that there are statistically significant differences between the average grades of the students of the experimental group and the grades of the control group in measuring the trend towards home economics subject in the post test application for the experimental group . This is due to the effectiveness use of active learning strategies.
- 7- The results of fourth hypothesis which says that there is a difference between the average scores of the experimental group the value of v and statistical significance in prior and subsequent application to measure the trend towards the post test application
- 8- and for that the fourth hypothesis is achieved for the study which says that there are statistically significant differences between average grades of students in the experimental group in the trend towards home economics subject in pre and post application for the post test application and this is due to the effectiveness usage of active learning strategies .